

# شرح أصول الفقه - قواعد في تصحيح الحديث وتضعيف -

## لفضيلة الشيخ وليد السعيدان

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم باسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد هذه القاعدة لا تصح ولا يجوز ان يجعلها طريقة لتصحيح الحديث - 00:00:15

فان من الناس من يرى ان الحديث صحيح لان معناه صحيح فإذا عندنا قاعدة تقول صحة المعنى لا تغنى عن دراسة المبني عن سلامة المبني صحة المعنى لا تغنى عن سلامة المبني - 00:00:34

ومن الامثلة على ذلك حديث من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرج ومن كل ضيق مخرجا ورزقه الله من حيث لا يحتسب فانك ان نظرت الى هذا المعنى - 00:00:54

لوجدته معنا صحيحا قد دلت عليه الادلة من الكتاب والسنة ولكنه مع ذلك فهو حديث ضعيف بسبب الحكم ابن صعب فانهم لم فانه لم يوثقه احد وحكم عليه كل من الامام الذهبي وابن حجر بالجهالة - 00:01:12

فصحة معناه لا تغنى عن صحة اسناده فلا يجوز نسبة هذا الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم حتى وان كان معناه صحيحا ومنه الحديث المشهور على السنة كثير من الوعاظ - 00:01:30

والذى يقولونه دائمًا في رمضان في بيان فضل الصيام صوموا تصح فان من طريق صحة الصيام ولا جرى ما في ذلك وقد اثبت ذلك الاطباء اذا المعنى لا كلام لنا فيه - 00:01:45

ولكن حتى وان اثبتنا ان معناه صحيح الا ان هذه الصحة في المعنى لا تغنى عن سلامة المبني فهو حديث ضعيف لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:00

وقد ابتنينا بطائفة في هذا الزمان من حين ما يأتيها الحديث الذي يدغدغ مشاعرها في رسالة في وسائل التواصل الاجتماعي فتجده مباشرة يصدق هذا الحديث لانه حديث يتكلم عن الواقع - 00:02:16

ومتفق مع الواقع وانه يرى هذا الحديث شاهدة امامه مشاهدة امامه وهذا كله محروم ومنها كذلك الحديث الذي توارثه كتب الفقهاء رحمهم الله تعالى وهو حديث ابي امامه رضي الله عنه - 00:02:34

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الماء طهور الا ما غالب على ريحه وطعمه ولو انه فقوله ان الماء طهور هذه الجزئية من الحديث هذه صحيحة ولكن الا ما غالب على ريحه وطعمه ولو انه - 00:03:03

هذه صحيحة باعتبار المعنى لكنها ضعيفة باعتبار المبني بل قد اجمع العلماء على القول بصحة معناها فقد اتفق اهل العلم كما حكاه الامام الشافعي وغيره الا ان الماء انما يحکم عليه بالنجاسة - 00:03:22

بما لو وقعت فيه شيء من النجاسات وتغير لونه او طعمه او ريحه فمع اجماع العلماء رحمهم الله تعالى على صحة معناه وتلقيه بالقبول واعتماده والعمل به الا انه لا يجوز نسبته - 00:03:41

الى النبي صلى الله عليه وسلم والامة مجمعة على الحكم ليست على النسبة الامنة مجمعة على اثبات الحكم الذي قرره هذا الحديث ولكن مع اجماعها على اثبات هذا الحكم فلا يجوز نسبة هذا الحديث الضعيف للنبي صلى الله عليه وسلم لانه ليس - 00:04:00

كل حديث صح معناه ضحى مبناه ومنها كذلك الحديث الذي يرويه ما لك في موظأه بلاغا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

اني لانسى او انسى لاسن. يعني ان الله - 00:04:19

النسيان علي يجري عليه نسياني تشريبا كما نسي النبي صلى الله عليه وسلم في السهو في الصلاة اولم ينسى في الصلاة؟ وسهي في صلاته فالله يجري النسيان عليه صلى الله عليه وسلم ليسه - 00:04:46

فهذا المعنى صحيح لانه بشر ينسى كما ننسى بل في الصحيحين من حديث ابن مسعود قال انما انا بشر انسى انما انا بشر مثلكم انسى كما تنسون لكن مع صحة معناه لا يجوز نسبة هذا اللفظ المعين الى النبي صلى الله عليه وسلم لان المتقرر ان سالمة - 00:05:04

المعنى لا تستلزم صحة المبني لا تستلزم صحة الماء من الامثلة على ذلك ايضا كاملة مسجلين في حديث زيد ابن اسلم يرويه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا سأله النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:26

ما يحل لي من امرأتي وهي حائض فقال له صلى الله عليه وسلم لتشد عليها ازارها ثم شأنك باعالها هذا الحديث له ما يشهد له من الادلة الصحيحة كما في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يأمرني فاتزر فيباشرني وانا حائض - 00:05:53

وكذلك في حديث ميمونة رضي الله عنها وغيرها من الاحاديث. لكن مع صحة معناه الا ان مبناه ضعيف لا يجوز نسبة للنبي صلى الله عليه وسلم تلك الالفاظ لا يجوز نسبة لها صلى الله عليه وسلم لان من شرط نسبة - 00:06:17

صحة سندها ليس صحة معناها فقط فلا يكتفى بصحة المبني عن صحة فلا يكتفى بصحة المعنى عن صحة المبني ومن الامثلة كذلك الحديث الذي سارت به ركبان المرهبين من تفويت الصلاة او اخراجها عن وقتها - 00:06:34

من الوعاظ والقصاص والخطباء من جمع بين صلاتين من غير عذر فقد اتى ببابا من ابواب الكبائر فهذا الحديث لا جرم انه صحيح لان الصلاة على المؤمنين كتابا لان الصلاة على المؤمنين كانت ماذا - 00:07:02

كتابا موقوتا ولكن حتى مع تسليمنا بان يرحمك الله لان المبني صحيح الا ان هذا اللفظ بعينه لا يجوز نسبة للنبي صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم واذا لا بد ان نفرق بين هذين الامررين - 00:07:22

بين صحة الحديث في ذاته وموافقته للواقع وبين ضعف سنته انتبهوا فلا يجوز لنا ان نجعل صحته في معناه وموافقته للواقع دليلا على صحة نسبة للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:43

ومثل ذلك تلك الاحاديث التي تدغدغ مشاعر انصاف المثقفين والجهال والعموم والحمقى فاذا انكرت عليه وقلت هذا الحديث ليس ب صحيح. قال واي شيء فيه الفاظه صحيحة فهواء الحمقى يعتمدون في تصحيح الحديث - 00:08:04

موافقتها لاذواقهم ومواجدهم واهوائهم ورغباتهم ولذلك صدقت تلك الاحاديث التي تعطن في الحكم لانها توافق اهواء الناس ورغباتهم وصدقت تلك الاحاديث التي تسوق بعض التجارات هناك بعض الاحاديث تسوق بعض التجارات من فعل كذا فله كذا - 00:08:23

او من باع كذا فله كذا فلا يحرض الناس كثيرا على النظر في اسنادها لماذا لتوافقها مع شهواتهم ورغباتهم واذا تلك قاعدة عظوا عليها بالنواخذ ان سالمة المعنى لا يدل على صحة المبني - 00:08:53

ولا يجوز لاحد ان ينسب شيئا للنبي صلى الله عليه وسلم لمجرد ان معناه ان معناه صحيح. اذا هذى اول قاعدة باطلة لا يجوز تصحيح الحديث عن طريقها وهذه قاعدة اخرى لا يجوز ان يجعلها عدمة في تصحيح شيء من الاحاديث - 00:09:12

وهي انها تمر علينا بعض الاحاديث فاذا جربناها وطبقناها على ارض الواقع وجدنا نتائجها واثارها بادية مشاهدة لا تنكر ابدا يقوم هؤلاء و يجعلون صحة اثارها دليلا على على صحة ما على صحة مبنها وهذا خطأ عظيم - 00:09:30

هذا خطأ عظيم ولذلك المتقرر عند العلماء ان تتحقق المقاصد لا يدل على صحة الوسائل التي اوصلت اليها ليس كل وسيلة توصلك الى ما تريدهها يلزم ان تكون وسيلة صحيحة - 00:09:54

ولذلك فالمتقرر باجماع اهل السنة والجماعة ان الاذكار لا تثبت بالتجارب من الناس من يقع في مأزق ثم يذكر الله بذلك لا دليل عليه

يفرج الله عز وجل عنهم في هذا المأزق - [00:10:19](#)

فيرى ان هذا الذكر هو الذي يقال في مثل هذه الظروف والاحوال ضرب الشيخ مثلا على ذلك وهو حديث اذا انفلتت دابة احدهم في ارض فلاته فليقل يا عباد الله احبسوها - [00:10:36](#)

فان لله عز وجل عبادا في هذه الارض لان راهم من ملائكة او جن مسلمين اذا استعان الانسان بهم ردوا عليه دابته بامر الله عز وجل هذا الحديث ضعيف لا يثبت اهل الصنعة مثله - [00:10:55](#)

ولكن السخاوي رحمة الله نقل عن الامام النبوى انه جربه هو وبعض اكابر شيوخه ووجوده صحيح ولكن رد عليهم النقاد بان هذه بان هذه سنة لا مدخل للسنن في لا مدخل للتجارب في اثبات شيء من السنن - [00:11:16](#)

ومن الامثلة على ذلك ايضا ما رواه الامام ابو داود في سنته وصححه ابن حبان من حديث معلم ابن يسار رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اقرأوا على موتاكم ياسين - [00:11:38](#)

هذا الحديث ضعيف في قول اكثرا المحدثين ولكن عمد بعضهم الى قبوله لانه قرأه على بعض المحتضرين فيسر الله خروج روحه فهو يستدل على صحة هذا على تصحیح هذا الحديث بماذا - [00:11:59](#)

بالتجربة وهل هذا طريق سليم في اثبات او معرفة صحة الحديث الجواب الجواب لا ومنها كذلك النقولات الواهية في مسألة صلاة التسابيح فان صلاة التسابيح قد وردت فيها جمل من الاحاديث - [00:12:18](#)

تبليغ الاربعة ولكن كلها ضعيفة واهية لا يصح منها شيء ومنهم من سعى الى تصحیح هذه الاحاديث بوجود الاثر الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم على صلاة التسابيح فيقول نحن صلينا التسابيح فوجدنا ذلك الاثر - [00:12:43](#)

من الارزاق ان من الارزاق ومن الخيرات ومن اشراح الصدور فهو يستدل على صحة هذا الحديث او تلك الروايات الضعيفة الواهية المنكرة بكونه جربها فوجد لها اثرا هذا خطأ عظيم - [00:13:09](#)

ولا يجوز ان يجعل ذلك طريقة في تصحیح شيء او تضعيفه من السنة بل اني اقول ان هذه الطريقة هي مذهب الصوفية تصحیح الحديث بالتجارب هذه طريقة الصوفية - [00:13:27](#)

فهو مذهب باطل وان كان بعض اهل العلم الكبار قد اعتمد هذه كلام الطبراني الامام النبوى والامام السخاوي رحمة الله عز وجل وغفر لهم وانزل لهم الاجر والمثوبة وغفر لهم تلك الزلة - [00:13:46](#)

وجعل قبورهم روضة من رياض الجنة وجعل تلك الزلة بردا وسلاما عليهم في الدنيا والآخرة لكنها زلة مرفوضة لمخالفتها للسنة وللدليل والمتقرر عند العلماء رحمة الله تعالى ان الحق يقبل من جاء به وان الباطل يرد من جاء به - [00:14:04](#)

والمتقرر ايضا عند العلماء ان كل من يكمل يؤخذ من قوله ويترك الا قول الشعر احسنت والمتقرر عند العلماء ان اقوال العلماء يستدل لها لا بها فاذا تلك طريقة باطلة حتى وان اعتمدتها بعض اهل الفضل رفع الله منازلهم واقدارهم في الدنيا - [00:14:28](#)

والآخرة من تلك قاعدتان باطلتان الاولى تصحیح الحديث بصححة معنى والثانية تصحیح الحديث بالتجربة هذا كلام متناقض لانه اذا نقل تجربته وربطها بشيء شرعي انها تكون مسألة شرعية لان يعتقد فضيلة هذا الدعاء في هذا - [00:14:56](#)

هذا الموضع المخصوص تقرروا عند العلماء ان الاصل في الاذكار فيها الاطلاق من اعتقاد فضيلة ذكر او دعاء في موضع مخصوص او زمان او مكان فهو مطالب بالدليل كلما مر على هذا الموقف - [00:15:20](#)

قال هذا الدعاء فكانه يعتقد ربطا هذا بهذا وانتم تعرفون القاعدة اللي قررناها كثيرا في قواعد اهل السنة ان الربط سببي توقيفي على الشارع لا يجوز لك ان تربط سببا اثرا بسبب الا وعلى ذلك دليل - [00:15:40](#)

ان كانت المسألة شرعية فيكون دليلا شرعية وان كانت المسألة تجربة فيكون دليلا قدريا تجربيا هذه المسألة شرعية لان الدعاء امر شرعي فيكون ذلك قد حصل موافقة او يكون مضطرا - [00:15:56](#)

اجاب الله عز وجل دعاءه لا لذات الفاظ الدعاء وانما لي بالنظر الى الحال وهو الاضطراب الكشف هو امر خارق للعادة يتعرف الانسان به على شيء من امور الغيب امر خارق للعادة - [00:16:18](#)

تعرف الانسان به على شيء من امور الغيب فقد يرى مناما يتيقن بصحته بان هذا الحديث صحيح او ان يخاطبه احد لا يدرى من هو ويكون صوتا صادرا من السماء. ان هذا الحديث - 00:16:47

صحيح او ان يرى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام على صورة ليست هي صورته الحقيقة ولكن لجهله بصورة النبي صلى الله عليه وسلم الحقيقة يظن ان من رآه - 00:17:10

هو النبي صلى الله عليه وسلم فيقول نعم ان هذا الحديث صحيح فيقوم يخبر الناس ان النبي صلى الله عليه وسلم صاحح الحديث في المنام فهذا يسميه العلماء من باب الكشف - 00:17:28

وتلك طريقة باطلة باتفاق اهل السنة والجماعة ولا لا يجوز لنا ان نجعل طريق تصحيف الاحاديث وابيات السنن والشرائع مجرد الكشف والمنامات والرؤى والاحلام طريق السحرة والكهان كل ذلك لا يعتبر طريقا صحيحا في - 00:17:44

معرفة الصحيح من الضعيف ولذلك تلك الطريقة في معرفة صحيح السنة من ضعيفها طريقة صوفية باطنية طريق الكشف هذى هي طريقة صوفية باطنية ولذلك يقول بها الان من يعطون دورات في مسألة علم الباطن - 00:18:05

والقوة الخفية طاقة آآ وغيرها ها انما يريدون تصحيف الاشياء بماذا بتلك الاشياء التي يزعمونها كشفا يزعمونها كشفا وقد شاع هذا القول عند متأخري الصوفية من اصحاب الحقيقة وهو قول باطل ومذهب ضعيف - 00:18:27

فلا يجوز تصحيف الاحاديث لا بالمنامات ولا بالرؤى والاحلام ولا بالكشف وخوارق العادات ايه عطني القاعدة الرابعة هذه من اقوى ما اختلف اهل العلم رحهم الله تعالى فيه فما الحكم اذا جاءنا حديث ثبت ضعفه عند نقاد الحديث - 00:18:51

ولكننا نرى الامة تلقت هذا الحديث بالقبول والاعتماد وعملت به فهل تلقي الامة له بالقبول يعتبر من الادلة الدالة على صحته هذا محط رحال خلاف اهل العلم رحهم الله تعالى - 00:19:20

وقد تنوّعت مسالك اهل العلم في قبول هذه القاعدة وردها فمنهم من قبلها مطلقا ومنهم من ردها مطلقا ومنهم من فصل والقول الصحيح هو التفصيل لانه غالبا يجمع بين ادلة - 00:19:39

الاقوال التي في الاطراف فالقول الصحيح في هذه المسألة ان شاء الله هو التفصيل وهو ان قولنا تلقيت الامة بالقبول لا يخلو من حالتين اما ان نعني به عموم الامة بمعنى ان المسألة اجماع - 00:20:01

واما ان نعني به جمهور الامة واغلبها. ولكن المسألة ليست اجماعا فان كنا نقصد بقولنا وتلقيت الامة بالقبول اي اجمعـت الامة على اعتماده والعمل به فلا جرم ان الحكم الذي يثبتـه هذا الحديث صحيح - 00:20:23

ولكن مع ذلك لا يجوز نسبة هذا الحديث للنبي صلى الله عليه وسلم فالامة انما اجمعـت على الحكم لا على النسبة هـا واضح الامة اجمعـت على ماذا؟ على العمل بالحكم فنحن نعمل بهذا الحكم - 00:20:48

بان من الادلة الشرعية الاجماع والمتقرر عند العلماء ان الاجماع حجة شرعية يجب قبولها واعتمادها وتحرم مخالفتها لكن لم تجمع الامة على نسبة هذا الكلام الى من الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:10

فحينـتـ انما نقتصر على قبول وتصحـيفـ الحكم والعمل به واعتمادـهـ ولكن مع ذلك لا يجوز لنا ان نقول قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم فـاـذاـ اـجـمـاعـ الـاـمـةـ وـتـلـقـيـهـ بـالـقـبـوـلـ لـنـصـ مـنـ النـصـوـصـ انـمـاـ يـثـبـتـ حـكـمـهـ - 00:21:30

ولا يثبتـ نـسـبـتـهـ وـاـنـ قـلـتـ مـثـلـ عـلـىـ هـذـاـ فـقـلـ التـمـثـيلـ عـلـىـ هـذـاـ كـحـدـيـثـ اـبـيـ اـمـاـمـةـ رـضـيـ اللـهـ عـلـىـ عـنـهـ قـالـ قـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـىـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـ المـاءـ طـهـورـ الـاـمـاـنـ وـتـلـقـيـهـ بـالـقـبـوـلـ لـنـصـ مـنـ النـصـوـصـ انـمـاـ يـثـبـتـ حـكـمـهـ - 00:21:51

فـقولـهـ اـنـ المـاءـ طـهـورـ هـذـاـ وـجـدـ لـهـ مـاـ يـشـهـدـ لـهـ مـنـ الـاـدـلـةـ الـاـخـرـىـ فـهـوـ صـحـيـحـ لـكـنـ الـاـسـتـثـنـاءـ الـاـمـاـنـ وـلـمـ يـجـزـ اـسـتـعـمالـهـ فـضـيـفـ بـاتـفـاقـ المـحـدـثـيـنـ لـانـهـ مـنـ رـوـاـيـةـ رـشـدـيـنـ اـبـنـ سـعـدـ وـهـوـ ضـعـيفـ - 00:22:17

لـكـنـ الـاـمـةـ مـجـمـعـةـ عـلـىـ الـعـلـمـ بـمـقـتـضـىـ هـذـاـ الـزـيـادـةـ فـقـدـ اـجـمـعـتـ الـاـمـةـ عـلـىـ اـنـ المـاءـ اـذـاـ وـقـعـتـ فـيـهـ نـجـاسـةـ وـغـيـرـتـ اـحـدـ اوـصـافـهـ مـنـ لـوـنـ اوـ طـعـمـ اوـ رـيـحـ فـانـ يـنـجـسـ وـلـاـ يـجـزـ اـسـتـعـمالـهـ - 00:22:37

وـهـذـاـ بـاتـفـاقـ الـاـمـةـ اـذـاـ تـلـقـتـ تـلـقـيـهـ بـالـقـبـوـلـ اـمـ لـاـ جـوـابـ ؟ـ نـعـمـ فـتـلـقـيـهـ بـالـقـبـوـلـ يـجـعـلـنـاـ نـعـمـدـ الـحـكـمـ وـلـكـنـ لـاـ يـجـزـ لـنـاـ اـنـ نـقـولـ

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا ما غالب على ريحه وطعمه - 00:22:59

هذا هو القول الصحيح أن شاء الله عز وجل في هذه المسألة ولانا نريد ان نختتم ننتقل مرة ثانية ونعطيكم مثال اخر اي نعم الفقرة الثانية واظن السكوت عنها مع توضيح الفقرة الاولى - 00:23:17

دافن وهي انه اذا كان المقصود بتلقي الامة له بالقبول اي تلقي بعض الامة فتلقي الجمهور او الائمة الاربعة او جماهير الامة او اغلب الامة لكن المسألة ليست اجماعا فاذا كان المقصود بتلقي الامة له بالقبول هو هذا المعنى - 00:23:43

فحين اذا لا يعتبر تلقيها له لا دليلا لا على صحة الحكم ولا على صحة المعنى المبني يعني السنة لماذا لانا لو جعلنا تلقي بعض الامة للحكم دليلا على صحته - 00:24:09

لكنا نستدل على مشروعيته بقول العلماء وقد تقرر عندنا ان اقوال العلماء يستدلوا لها ولا يستدل بها فتبقى المسألة خلافية ننظر فيها بعين الراوح من المرجوح فالذى يهمنى الان انك اذا رأيت ابن عبد البر مثلا وهو يكثر من هذه العبارة في التمهيد والاستذكار - 00:24:29

او رأيت الامام النووي رحمه الله في المجموع يقول وهذا الحديث قد تلقته الامة بالقبول تلقيا يعني عن النظر في اسناده فانظر هل الامة اجمعـت عليه ام لا لا تهولـك العبارة - 00:25:00

وانما تنظر في مستند هذا التلقي اهو في معنى هذا التلقي؟ اهو اجماع ام قول الاكثر فان كان اجماعا فتلقيه انت ايضا بالقبول والاعتماد واما ان كان قول الاكثر فلا يلزمك قبول ما قرره - 00:25:21

لان تلقي بعض الامة لشيء من النقول الضعيفة بالقبول لا يدل لا على صحة معنى ولا على سلامـة مبني ومثل الحديث لا وصـية لوارث هذا الحديث ضعـفـه كثـيرـ من اهـلـ العـلـمـ - 00:25:42

رحمـهمـ اللهـ تـعـالـىـ ولكنـهـ مشـتـهـرـ شـهـرـةـ عـظـيـمـةـ عـلـىـ السـنـةـ الـمـحـدـثـيـنـ وـالـفـقـهـاءـ اـشـتـهـارـاـ جـعـلـ الـعـلـمـاءـ يـجـمـعـونـ عـلـىـ مـضـمـونـهـ وـقـدـ اـجـمـعـتـ الـاـمـةـ عـلـىـ اـنـ الـوـصـيـةـ لـاـ تـجـزـوـ لـوـارـثـ اـلـاـ اـذـاـ اـجـازـ الـوـرـثـةـ - 00:26:01

صرفـهاـ لـاـنـ الـحـقـ حـقـ لـهـمـ فـاـنـ تـنـازـلـوـهـمـ عـنـ حـقـهـمـ فـاـلـحـمـدـ لـهـ اـذـاـ لـاـ وـصـيـةـ لـوـالـدـهـ لـاـ وـصـيـةـ لـوـالـدـهـ فـهـذـاـ الـحـدـيـثـ تـلـقـتـهـ الـاـمـةـ بـالـقـبـوـلـ فـلـمـ نـظـرـنـاـ فـيـ مـعـنـىـ هـذـاـ تـلـقـيـ وـجـدـنـاـ اـجـمـاعـاـ - 00:26:26

فحـينـئـذـ نـحـنـ نـقـبـلـ حـكـمـهـ وـنـعـتـمـدـ حـكـمـهـ وـلـكـنـ لـاـ نـنـسـبـهـ لـمـقـامـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـعـلـىـ الـهـ وـصـحـبـهـ وـسـلـمـ اـظـنـ الـكـلـامـ وـاضـحـ هـاـ هـذـاـ مـنـ وـاـظـحـ فـاـذـاـ لـاـ يـجـزـوـ اـنـ نـجـعـلـ مـنـ جـمـلـةـ - 00:26:51

المـصـحـحـاتـ لـلـحـدـيـثـ صـحـةـ مـعـنـىـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ الصـحـةـ مـكـتـسـبـةـ مـنـ موـافـقـتـهـ لـاـصـوـلـ الشـرـيـعـةـ اوـ الصـحـةـ مـكـتـسـبـةـ مـنـ موـافـقـتـهـ لـاـيـةـ منـ اـيـاتـ كـتـابـ اللهـ عـزـ وـجـلـ كـمـاـ قـدـمـنـاـ سـابـقـاـ اـنـ صـحـةـ المـعـنـىـ - 00:27:08

لـاـ تـدـلـ عـلـىـ صـحـةـ الـمـبـنـىـ وـصـحـةـ هـذـهـ وـصـحـةـ الـمـعـنـىـ مـكـتـسـبـةـ اـمـاـ لـمـوـافـقـتـهـ لـلـوـاقـعـ وـاـمـاـ لـمـوـافـقـتـهـ لـاـصـوـلـ الشـرـيـعـةـ وـاـمـاـ لـمـوـافـقـتـهـ الـقـرـآنـ فـالـقـاعـدـةـ هـيـ الـقـاعـدـةـ اـتـرـيـدـونـ مـثـالـاـ طـبـيـبـ مـثـالـاـ قـوـلـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الـذـيـ يـرـوـيـ عـنـهـ - 00:27:25

لـاـ يـؤـمـنـ اـحـدـكـمـ حـتـىـ يـكـوـنـ هـوـاـ تـبـعـاـ لـمـاـ جـئـتـ بـهـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ لـاـ اـظـنـ اـحـدـاـ يـشـكـ فـيـ صـحـةـ مـعـنـاـهـ مـطـلـقاـ قـدـ دـلـتـ الـاـدـلـةـ الـكـثـيـرـةـ المـتـوـاـتـرـةـ منـ كـتـابـ اـنـتـبـهـ يـاـ اـخـ - 00:27:47

وـقـدـ دـلـتـ الـاـدـلـةـ الـكـثـيـرـةـ المـتـوـاـتـرـةـ منـ كـتـابـ اللهـ عـزـ وـجـلـ وـسـنـةـ رـسـوـلـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـلـىـ صـحـةـ هـذـاـ الـمـعـنـىـ فـهـوـ موـافـقـ لـاـصـوـلـ الشـرـيـعـةـ لـاـنـ مـنـ الـاـصـوـلـ الـتـيـ حـذـرـتـ مـنـ الشـرـيـعـةـ اـتـيـعـاـ الـهـوـىـ - 00:28:03

فـمـ اـتـيـعـاـ الـهـوـىـ هـوـيـ وـمـنـ اـتـيـعـاـ الـهـدـىـ اـهـتـدـىـ وـكـذـلـكـ هـوـ موـافـقـ لـلـاـيـاتـ الـمـحـذـرـةـ مـنـ اـتـيـعـاـ الـاـهـوـاءـ وـاتـيـعـاـ اـهـوـاءـهـمـ وـاـيـاتـ كـثـيـرـةـ تـحـذـرـ مـنـ ذـلـكـ فـاـذـاـ لـاـ نـشـكـ اـنـهـ موـافـقـ لـلـقـرـآنـ وـلـاـصـوـلـ الشـرـيـعـةـ.ـ وـمـعـ ذـلـكـ - 00:28:18

الـعـلـمـ فـيـ الـحـذـرـ مـنـ الـهـوـىـ اـنـمـاـ هـوـ عـلـىـ تـلـكـ الـاـدـلـةـ الصـحـيـحـةـ وـاـمـاـ هـذـاـ فـنـقـبـلـ مـعـنـاـهـ بـمـوـافـقـتـهـ لـاـصـوـلـ الشـرـيـعـةـ وـاـيـاتـ الـوـحـيـ لـكـنـ لـاـ يـجـزـوـ مـعـ تـلـكـ الـمـوـافـقـةـ اـنـ نـسـبـهـ لـمـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـاـنـهـ ضـعـيفـ - 00:28:41

لـاـنـهـ ضـعـيفـ ثـمـ نـحـنـ لـاـ نـحـتـاجـ إـلـىـ مـثـلـ تـلـكـ الـاـحـادـيـثـ الـضـعـيـفـةـ الـتـيـ تـوـافـقـ اـيـةـ تـوـافـقـ فـيـ مـعـنـاـهـ اـيـةـ مـنـ الـقـرـآنـ اـذـيـكـونـ الـعـلـمـ حـيـنـئـذـ

على تلك الآية ومنها كذلك الحديث المشهور على السنة الفقهاء والوعاظ والقصاص - 00:29:00

اذارأيتم الرجل يعتاد المساجد فاشهدوا له بالايام فانه حديث ضعيف بقول عامة اهل الحديث الا ما ندر ولكنه يوافق اية من القرآن  
في قول الله عز وجل في سورة التوبه انما يعمر - 00:29:23

ساجد الله من امن بالله فاذا رأيت الرجل يعمر مساجد الله بالذكر والصلوات والخيرات الطاعات والقربات والتعبدات فهذا دليل ايمان  
هذا الرجل اذا الحديث صحيح نقول لا لا يعتبر موافقة شيء من النصوص الضعيفة - 00:29:43

لشيء من ادلة القرآن او اصول الشريعة طريقا طالحا لتصحيحها طريقا صالحها لتصحيحها وانما لا بد من النظر في اسنادها والنظر في  
طرقها فاذا نحن نقبل معنى هذا الحديث وهو ان الرجل اذا اعتاد المساجد فهي عالمة ايمانه لكن لا نجعلها من جملة اقوال من -  
00:30:02

النبي صلى الله عليه وسلم لان المقرر ان صحة المعنى لا يدل على صحة الماء المبني تلك القواعد كلها فاسدة لم لا يقبل اهل العلم لا  
يقبل اهل العلم من اهل التحقيق - 00:30:22

تصحيح الحديث او تضعيقه بها ثم نعم يعني ان هنا ان هناك طرقا سلكها بعض اهل العلم ظن انها مما يوجب ضعف بعض الاحاديث  
 فهو الان سيعقد فصلا في امور طرقها بعض العلماء - 00:30:39

وضعفوا بسببيها جملة من الاحاديث وهي ليست طرقة صالحة لتصحيح عفوا لتضعييف اصيتم انتم اخطأتن. لتضعييف الاحاديث فهي  
طرق باطلة من تلك الطرق ان بعض اهل العلم عفا الله عنه وغفر له واجزل له الاجر والمثوبة رأى ان الحديث الاحاديث اذا عارض  
القياس الجلي فان هذا - 00:31:09

اما يضعف الحديث مما يضعف في الحديث وهذا ليس بطريق صحيح لم لانه لا يجوز اصلا ان نعتقد ثمة معارضة بين قياس جلي  
وبيان حديث صحيح لان القياس الصحيح من جملة ادلة الشريعة - 00:31:35

ودليل السنة من جملة ادلة الشريعة وادلة الشريعة اما تناقض وتتاليف وتتعارض لا تتناقض ولا تتصادم ولا تتضارب لانها من عند الله  
عز وجل ولو كانت من عند غير الله ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا - 00:31:55

فالذى ندين الله عز وجل به انه ليس ثمة قياس صحيح ينعقد على خلاف شيء من النصوص واقسم بالله على ذلك جميع الذين ادعوا  
مخالفة شيء من النصوص للاقيس احد - 00:32:15

رجلين اما رجل لم يحقق صحة القياس فقياسه في ذاته اصلا قياس باطل او انه لم يتحقق صحة النص الذي جعل القياس معارض  
له لكن لو اجتمعت صحة النص - 00:32:33

وسلامة القياس من القوادح والنوافض فوالله الذي لا الله غيره ما يمكن ان يتعارض ابدا ولذلك خذوها قاعدة شرحتها فيما مضى من  
هذا الكتاب انه ليس ثمة شيء من النصوص على خلاف القياس - 00:32:52

ليس ثمة شيء من النصوص الصحيحة على خلاف شيء من الاقيس السليمة وان المقرر عند العلماء ان كل قياس صادم  
النص فانه فاسد الاعتبار لا يقبل وقد عقد الامام ابن القيم فصلا بديعا في المجلد الاول في اعلام الموقعين - 00:33:09  
يثبت هذه المسألة ويقررها في امثلة كثيرة جدا تجعل الناظر فيها يخرج بتلك الحقيقة القطعية التي لا يمكن ان يخالفها ريب او شك  
وهي انه ليس ثمة شيء من الاقيس على خلاف الادب - 00:33:33

ان كل من قال ان هذا القياس مخالف لهذا النص هو واقع في احدي بليتين اما ان يكون قياسه ليس ب صحيح اصلا واما ان يكون  
النص الذي زعم انه ان القياس معارض له ليس ب صحيح اصلا - 00:33:51

ومن القواعد التي ظوعفت بها بعض الاحاديث تضعييف بعض الاحاديث لمخالفته للعقل فان من الناس طوائف فان من الطوائف من  
يزعم ضعف بعض الاحاديث لمعارضته لعقله فهل معارضه الحديث للعقل يوجب تضعييفه - 00:34:10

الجواب لا مع اننا نقسم بالله ونجزم جزما لا ريب ولا شك فيه انه لا يمكن ابدا ان يتعارض نص صحيح مع عقل صريح واي انسان  
يتوهم ثمة معارضه بين هذا وهذا - 00:34:33

فهو واقع في احد بليتين اما ان يكون العقل المزعوم عنده ليس بسليم اصلا لوجود افة او شبهة كدرت صفوه وعطلت تفكيره قصرت نظره في صحة النص واما ان يكون النص - 00:34:53

اصلا في ذاته ليس ب صحيح ولكن متى ما تحققنا من صحة النص وكان العقل الناظر في النص سليما فوالله الذي لا اله غيره لا يمكن ان يتعارض ابدا ان الذي انزل النصوص - 00:35:16

هو الذي خلق العقول وهو احسن حديثا واصدق قيلا من خلقه عز وجل الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير؟ فالذى خلق العقل عالم بما يتعارض معه فلا يمكن ان يكون النص معارضا للعقل - 00:35:33

ولكن النصوص احيانا تأتي بمحارات العقول لا بمعارضات العقول احيانا يكون سعة النصف وكلام النص عن امر غبي لا تدركه قدرات العقل لا لانه يعارض العقل ولكن لان العقل اضعف واحقر من ان يدرك ساعة النص وما وراء الغيب - 00:35:53

والله عز وجل جعل لما خلق العقول جعل لها قدرات وطاقات وقد يكون معنى النص اوسع من تلك القدرة فيحار العقل فيه فيحار العقل فيه فاذا النصوص تأتي بما تحار فيه العقول ولكن لا يمكن ان تأتي ابدا بما تتناقض بما يتناقض مع العقول - 00:36:15

ولذلك الف امام ابن تيمية رحمه الله تعالى كتابه الكبير العظيم المفيد المستصعب موافقة صحيح المنقول لتصريح المعقول والمطبوع باسم درء تعارض العقل والنقل وهو قبلة قبلة يلقيها اهل السنة على الفلسفه فينهم بنيانهم وتنهם قواعدهم رحمه الله - 00:36:37

وغرر له وجعل قبره روضة من رياض الجنة فاذا هذه قاعدة باطلة ومن القواعد الباطلة في تضعيف الاحاديث ما قاله الائمة الحنفية غفر الله لهم هذه الزلة وجعلها برد وسلاما عليهم في الدنيا والآخرة - 00:37:03

من ان حديث الاحادي لا يقبل فيما تعم به البلوى لان ما تعم به البلوى يكثر السؤال عنه واذا كثر السؤال عنه اقصد في العهد النبوى فيكثر جواب النبي صلى الله عليه وسلم عنه - 00:37:24

ومع كثرة جوابه عنه يكثر السامعون له ومع كثرة السامعين له يكثر نقلته فيكون متواترا فكون ما يروي فكون يعني فلا يروي هذا الحديث في المسألة التي يحتاجها العموم الا واحد او اثنين - 00:37:44

الا واحد او اثنان فقط هذا خطأ منهم فردو احاديث الاحاد فيما تعم بها البلوى حتى وان كانت صحيحة وللاسف وتلك زلة وخطأ عظيم جدا يجب على الحنفية المتأخرین ان يلغوا هذه القاعدة من مذهبهم - 00:38:10

لتبيين لهم بطلانها فان الرجوع الى الحق خير من التمادي في الباطل فقد اوجبت لهم هذه القاعدة رد كثير من النصوص الصحيحة بحجة انها اخبار احاد وفي مسألة تعم بها البلوى - 00:38:28

ولذلك رد الحنفية احاديث حديث بسرة في قول النبي صلى الله عليه وسلم من مس ذكره فليتوضا قالوا يا شيخ هل نقبل الحديث من امرأة اولم يسمع الرجال هذا الحديث - 00:38:43

اوليس مس الرجل لذكره من المسائل التي يحتاجها عموم الرجال وفي امر يتعلق بصحة الصلاة كان الواجب على النبي وسلم ان ينبه عليه كثيرا فكيف مع عموم البلوى به لا ينقله لنا الا امرأة - 00:38:59

فردوا حديثه ردوا حديثنا كما ردوا حديث لا نكاح الا بولي. لانه حديث احاد في مسألة نكاح. فلو ان كل زواج وقع على عهد النبي صلى الله عليه وسلم قال في - 00:39:22

الى نكاح الا بولي فاشتهرنا نقلة هذا الحديث ومع ذلك لم يروي هذا الحديث في تلك المسألة التي تعم بها البلوى الا احد فاذا جعلوا هذا الامر مما يضعف به الحديث. وهل هذا طريق صحيح لتضعيف الاحاديث - 00:39:35

الجواب لا لان المفترض عندنا معاشر اهل السنة والجماعة ان الحديث الاحادي يقبل مطلقا اذا صح سنه ولم ينسخ فقولي يقبل مطلقا اي سواء خالف القياس او لم يخالف - 00:39:53

خالف العقل او لم يخالف عمل به راويه او لم يعمل في مسألة تعم بها البلوى او في مسألة لا تعم بها البلوى عارض الاصول او لم يعارض الاصول خالفا عمل اهل المدينة او لم يخالف عمل اهل المدينة. كل ذلك - 00:40:10

من القواعد التي قررها اصحاب هؤلاء المذاهب لكنها في ذاتها لا يجوز ان يجعل طريقا لتضييف الحديث فالحديث مقدم على عمل اهل المدينة والحديث مقدم على اصول الحنفية. والحديث مقدم على العقل. والحديث مقدم على القياس - [00:40:30](#)

لا بارك الله في طالب العلم اذا لم يستفند من سيره العلمي تعظيم السنة اعظم ما نكتتبه اعظم ما نكتتبه في سيرنا العلمي تعظيم الله علم اللي ما يجعلك تعظم الله هذا موب علم - [00:40:53](#)

واعظم ما يعظم الله به تعظيم كلامه ووحيه. فاذا لم يستفند الانسان من طلبه للعلم الا رد الاحاديث ونصف الاحاديث الصحيحة بسبب حجج واهية لا تمت الى الصحة بصلة وانما هي مبنية على اراء واجتهاادات - [00:41:08](#)

معارضة للنصوص فيها ليتك ما تعلم اجل انت لم تكتتب من علمك الا الا ماذا الا رد الوحي ونصف السنة وهل هذا يدخل في تعظيم الله وتعظيم شعائر الله اعظم شعائر الله وحيه وكلامه - [00:41:29](#)

اعظم حرمات الله وحيه وكلامه اذا لم نتربى على تعظيم تلك الاadle وتقديمها على العقول والاقييس اه والمذاهب واقوال الرجال اجتهاادات لا خير فينا ولا خير في علمنا يا ليتنا بقينا جهالا خير لنا عند الله عز وجل وابرأ لذمنا - [00:41:48](#)

يوم القيمة فلا يحاسبنكم الله يوم القيمة عن رده ولو حديث واحد ولعمر الله لهم الف قاعدة ايسر عندها من هدم حديث واحد اي قاعدة قررها اهل العلم في اي مذهب - [00:42:08](#)

اذا كانت مخالفة اذا كانت تقتضي اذا كان تطبيقها رد شيء من النصوص الصحيحة فاخراجها من دائرة الكتب الهدایة اخرجها من دائرة كتب الفقه ما الفت كتبه الا لهدایة الناس - [00:42:29](#)

لا تقرر فيه تلك القواعد التي تضل الناس عن الوحي لا يجوز بقاوها لكن اسأل الله عز وجل ان يغفر لمن قررها وان يجعلها اجلها بردا وسلاما عليه وان يتتجاوز عنده هذه الزلة - [00:42:43](#)

فانهم ما قرروها بغضا للسنة ولا قرروها كراهية للوحي ولكنهم ارادوا ان يحتاطوا ولقبول السنة ولكنهم وقعوا في هذه الزلة والكمال المطلق لمن؟ لله عز وجل وانما واما العلماء فلهم مطلق الكمال المطلق - [00:42:59](#)

اذا تلك قاعدة ما يجوز رد الاحاديث بها سبحان الله من بركة هذا الكتاب انه ابتدأ قواعده بان اي قاعدة تتضمن رد شيء من الاحاديث فهي باطل ثم ختم كتابه بتلك الاية - [00:43:20](#)

القواعد التي القواعد التي لا يصلح ان يضعف الحديث بها هذا يدل على بركة هذا الكتاب فنحن وان ختمناه اليوم لكن ينبغي لكم ان تراجعوه وان تدرسوه دائما وابدا التعليقات عندكم والاadle عندكم والفروع عندكم موجودة - [00:43:37](#)

ومنها ايضا ان بعض الحنفية عفوا ان بعض اهل العلم رحمة الله تعالى ضعف الحديث لمخالفته للقرآن او لحديث مشهور بالصحة وهذا ليس طريقا صحيحا لتضييف الحديث ابدا لم - [00:43:56](#)

من يعطيوني لما لانه لا يمكن ابدا ان تتعارض السنة مع القرآن يا رجل متى ما صحت السنة فانه لا يمكن ابدا ان يجعل معارضة للقرآن في صدر ولا ورد - [00:44:21](#)

جميع الاحاديث التي شجب بها بعض انصاف المثقفين وجعلوها معارضة لشيء من القرآن جمع بينها العلماء الفحول جمعا عظيمها مبنيا على قواعد الاصول والشريعة واني اتحدى من هذا المقام ان يأتيانا رجل - [00:44:39](#)

بحديث يزعم انه يعارض شيئا من القرآن الا ووجدنا له من كلام اهل العلم مخرجا وفرجا واحلا لهذا الاشكال فاذا تلك القاعدة هي من مفرزات بعض العقول فقط. قالوا اذا وجدنا حديثا صحيحا عارض القرآن فايهمما نقدم؟ نقدم القرآن لأن القرآن اقوى - [00:44:58](#)

وهو متواتر وهذا احد والحادي لا يرفع القوي والبر القوي يرفع كل ذلك مبني على وجود الاعتقاد وجود المعارضه وهذا اصلا غير موجود هذا غير موجود اصلا ولذلك اذا وجدنا حديثا - [00:45:19](#)

انتبهوا في ظاهره معارضه للقرآن فنحن بين امررين اما ان يكون الحديث في ذاته اصلا ضعيفه غير صحيح واما ان تكون تلك المعارضه انما هي في ذهنك لكن لها حلول عند العلماء. الذين بحثوا ونظروا - [00:45:35](#)

فاذا وجود التعارض انما هو نسبي عرضي لا اصلي ذاتي لا اصليا ذاتيا فهمتم هذا؟ اش معنى كلامي اي نعم واما غيره فهو متضح له

فلو كان التعارض بين بين هذا الحديث - [00:45:56](#)

وبين القرآن فلو كان التعارض تعارضاً حقيقياً ذاتياً لكان مشكلاً عليك وعلى الثاني والثالث وعلى زيد وعلى عبيد من العلماء لكنه ما [اشكل إلا عليك](#) بس انت فقط. وأما العلماء الآخرون فإن الأمر عندهم مكتشف ومحلول - [00:46:16](#)

فإذا لا يجوز أن نعتقد بوجود معارضة أصلاً بين بين الحديث والسنّة لأن كلها من مشكاة واحدة فالسنّة وهي من الله عز وجل كما [قال عز وجل وانزل الله عليك الكتاب والحكمة](#) - [00:46:31](#)

وقد أجمع المفسرون فيما أعلم على أن الحكمة إذا طينت بالكتاب في مقام الانزال المراد بها قال الله عز وجل وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى فإذا تلك قاعدة من مفرزات عقولهم لا نقبلها ولا يجوز أن نبطل دالة حديث ثبتت صحته لمجرد اعتقاد كونه [مخالفاً](#) - [00:46:49](#)

ايش للقرآن فإن قلت اظرب لنا مثلاً فاقول خذوا مثلاً قول النبي صلى الله عليه وسلم نحن معاشر الانبياء لا نورت ما تركناه صدقة فهنا يثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الانبياء لا يورثون - [00:47:13](#)

وإذا مات النبي وعنه شيء من المال وثمة إبناء له فإن ما له يتصدق به على الفقراء والمساكين. إبناه ما لهم حق في هذا الميراث [هكذا نص الحديث](#) فمن أهل العلم من ضعف هذا الحديث لوجود معارض له في القرآن قوي - [00:47:33](#)

لقوله عز وجل وورث سليمان داود وقول الله عز وجل عن زكريا يرثني انه سأله يحيى انه سأله الله ان يرزقه بغلام قال ان فقال الله عز وجل عنه يرثني ويرث من ال يعقوب - [00:47:49](#)

قالوا إذا هذا حديث تصرخ في وجهه هذه الآيات ما يمكن أبداً أن نقبل هذا الحديث فلما نظرنا وجدنا أن الحديث جيد سنه جيد طيب إذا ليس هناك معارضة واتحداك ان توجد معارضة. قد يخفى على وعليك وعلى الثاني والثالث لكن لا يمكن ان تتفق الامة على [عدم العلم](#) - [00:48:08](#)

الحل فالحل هو ماذا ان الورادة تنقسم الى قسمين الى ورادة حسية مالية والى ورادة علم ونبوة فالحديث انما ينفي وراثة المال [والاداة](#) انما تثبت تثبيت وراثة العلم والنبوة حل الاشكال - [00:48:28](#)

إذا ما في تعارض فتلك القاعدة أرموا بها يا إخوان أرموا بها وسوف ترونها في كتبى بعض الفقهاء عفا الله عنا وعنهم ومن جملة الأمور [المذكورة](#) التي ضعف بها بعض أهل العلم الأحاديث الصحيحة - [00:48:48](#)

عدم عمل راويه به فيجعلون عدم الراوي بمرويه دليلاً على ضعف روايته وهل هذا طريق صحيح لتضليل الحديث الصحيح؟ [الجواب](#) لماذا؟ لأن المفترض عند جمهور الأصوليين والفقهاء وأهل العلم من المالكية - [00:49:07](#)

والشافعية والحنابلة رحمة الله تعالى أنه ان تعارض رأي الراوي وروايته فالمعتمد روايته لأن روايته لنا ورأيه له ولأن الله سيسألنا [يوم القيمة](#) عن اتباع الرواية ولا الرأي الرواية قال الله عز وجل ماذا أجبتم الرواية ولا المرسلين - [00:49:30](#)

المرسل ولأن روايته لا يعتذر عن العمل عنها وإنما الذي يعتذر عنه خلافه هو لروايته فقد يخالفها نسياناً أو غفلةً وذهولاً أو لاعتقاد [معارض](#) راجح لها لكن الأئمة الحنفية رحمة الله عز وجل وجعل قبورهم روضة من رياض الجنة وغفر لهم تلك الزلة - [00:50:00](#)

وعلمهم بكريم عفوه وفضله ووجوده واحسانه وجعل تلك الزلة برداً وسلاماً عليهم في الدنيا والآخرة أبوا أن يقبلوا هذا الأمر وقالوا أبداً [ان جميع الاحتمالات](#) لمعارضة الراوي لروايته التي ذكرها الجمهور كلها مرفوضة - [00:50:30](#)

وانما نقبل احتمالاً واحداً فقط وهو أنه لم يخالف روايته إلا لاعتقاد أنها منسوخة فلأنهم حصروا هذه المخالفة في هذا الأمر الواحد [قالوا المقدم](#) هو ها هو الرأي لا الرواية - [00:50:51](#)

وهذا خطأ وقد شرحناها في أول هذا الكتاب المبارك تريدون مثلاً خذوا مثلاً في الصحيحين من حديث أبي هريرة رضي الله عنه [قال](#) قال النبي صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم - [00:51:11](#)

إذا ولع الكلب في إناء احدهم فليغسله سبعاً من الرواية أبو هريرة رضي الله عنه لكن ثبت عن أبي هريرة أنه كان يغسل الإناء من بلوغ الكلب ثالثاً كما عند البياضي وغيره - [00:51:29](#)

فعدنا رأي وعندنا رواية واختلف العلماء في غسل الاناء من لوغ الكلب ذهب الجمهور الى تقديم الرواية على الرأي فقالوا يغسل الاناء سبعا وذهب الحنفية الى تقديم الرأي على الرواية فقالوا يغسل ثلاثا - [00:51:53](#)

وايهمما الارجح عندكم ايها الاخوان اجيبوا القول الاول لم نعم لانه موافق للحديث الصحيح الصريح الذي لا يجوز ان نضعفه او نعتقد كونه منسوخا بمجرد مخالفة راويه له بمجرد مخالفة راويه له - [00:52:23](#)

واخر مسألة عندنا في هذا الكتاب المبارك هي ان بعض اهل العلم جعل من الطرق التي يعرف بها ضعف الحديث عدم وجوده في الكتب المشهورة من كتب السنة وهذا ايضا ليس ب صحيح - [00:52:47](#)

اذ قد يوجد بعض الاحاديث الصحيحة في بعض زوايا الكتب المغمورة من الاجزاء او السماعات او كتب الرجال او بعض الكتب الفقهية او بعض المؤلفات الصغيرة يوجد فيها بعض الاحاديث التي يحكم بصحتها مع اننا لا نجدها في مدونات الاسلام المشهورة بينهم كالصحيحين والكتب الستة والسنن - [00:53:07](#)

والمسانيد فمن الناس من يجعل عدم وجود هذا الحديث في هذه الموسوعات التي انتشرت بين يدي الناس وصار العلم بها علما ضروريا يجعله سببا لضعف هذا الحديث وهل هذه طريقة صحيحه - [00:53:37](#)

الجواب لا ان هذا الحديث موجود فيه تلك الزاوية البعيدة عن المشهور بين ايدي الناس من الكتب قد يكون سنه صحيحا فاذا العبرة بالتصحيح والتضعيف ليس الموضع الذي وجد فيه الحديث - [00:53:58](#)

وليس الكتاب الذي وجد في هذا الحديث وانما العبرة بصحة الاسناد فاذا تلك طريقة غير مقبولة وبه يتم شرح هذا الكتاب والله الحمد والمنة اسأل الله عز وجل ان يجعلنا - [00:54:17](#)

واياكم ممن ينفعه الله عز وجل بما تعلمه من العلم اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واجعل علمنا حجة لنا لا حجة علينا ثم اعلموا ايها الاخوان - [00:54:38](#)

ان العبرة ليست بالاستكثار من تحصيل العلم وانما العبرة بالعمل به فينبغي للانسان الا يستكثر من العلم لذات الاستكثار فان الانسان حينئذ يستكثر من حجج الله عز وجل عليه وهو في غنى عنها - [00:55:00](#)

لكن ينبعي له ان يكون ان تكون نيته عند الاستكثار من العلم انه انما يستكثر ليعمل به ثم لراقب جميما ثم لراقب جميما نيتنا في طلب العلم - [00:55:20](#)

فليست العبرة بختم الكتب ولا العبرة بانهاء تلك المتون وانما العبرة هل قبل منا تلك الجلسات التي جلسناها هل هذا العلم الذي تعلمناه سيكون في صحيفة حسناتنا ام سيناتنا هل تحققت النية الصالحة في - [00:55:35](#)

اقتناص هذه الفوائد وتسجيل هذا العلم والتعب في الجلوس والتقييد هل هو لنا ام علينا فان كنا قد تعلمناه لله عز وجل بالنية الصالحة الخالصة فهو لنا باذنه عز وجل - [00:55:57](#)

واما ان كنا تعلمناه بنية فاسدة او ثمة غبش في تلك القلوب والتوايا مما يعلمه الله عز وجل فان فان هذا العلم علينا ثم اوصيكم ثالثا بالمراجعة وعدم نسيان العلم - [00:56:13](#)

او اوصيكم ثالثا بالمراجعة وعدم نسيان العلم فان العلم يتفلت فلا تجعلوا هذا العلم رهين تلك الاوراق على اقل القليل تتبع هذا الكتاب من اوله الى اخره ولشخص فوائده مقرونة بقواعدها في كناشة خارجية - [00:56:28](#)

حتى يتنسى لك مراجعتها حتى يتنسى لك ان تراجعها بين الفينة والاخرى ولا يكون اخر العهد ها ولا يكون اخر العهد بهذا العلم الذي تعينا فيه سنوات هو هذا الدرس - [00:56:49](#)

فلا بد من مراجعة العلم ومذاكرته اما مع نفسك تارة ومع اخوانك من اهل العزيمة والجد تارة اخرى اتق الله عز وجل في هذا العلم فان كثيرا من الطوائف والافراد والجماعات على هذه الارض يحتاجونه - [00:57:06](#)

تاجونه فبلغه وانشروا وادعوا اليه ونصحه وحرره وآخرجه للناس بصورة ملائمة واني ابشركم ايها الاخوان ان هذا الكتاب قد فرغ شرحه كاملا الى هذا الدرس وسيفرغ هذا الدرس الاسبوع القادم فيخرج الشرح على مدار تلك السنوات - [00:57:27](#)

ها كاملا موفرا بمراجعة الاستاذ هيثم وفقه الله عز وجل فهذه نعمة عظيمة ان تقييد هذه الشروح وتخرج للناس على طريقة على طريقة كتاب فهذه نعمة عظيمة واما الدرس الذي يكون في مكان هذا الكتاب - [00:57:55](#)

فاني ارى والله اعلم ولا اريكم الا ما ارى ها انه لابد ان يكون استمرا لقواعد لان هذا اليوم يوم قواعد قواعد فاظن والله اعلم لعلنا نستخير في هذا الاسبوع ونستشير - [00:58:17](#)

في مجموعتنا على اننا ندرس ضوابط الفقهاء والقواعد الفقهية يعني نبدأ من اول باب المياه الى اخر كتاب القراء لا دراسة فقهية تفصيلية وانما اعطيكم القواعد الفقهية وضوابط الفقهاء المقررة في هذا - [00:58:39](#)

الباب وانت ماشي وانت تعرفون ان لي مؤلف في هذا اسمه اتحاد النبهاء بضوابط الفقهاء من اول الفقه هذا استفدت منه كثيرا رأيت بركته علي في تدريسي الفتاوى فانا احب ان انقل هذه الفائدة والخير لكم. افتح تلك الابواب التي فتحها الله لي لكم - [00:59:03](#)

فان شئتم ان نبدأ تفضل يا استاذ فان شئتم ان نبدأ فيه الدرس القادم نبدأ في كتاب اتحاد النوبة هذى ضوابط الفقهاء. يكون الانسان كل واحد منكم معه دفتر فقط - [00:59:28](#)

انه ليس ثمة كتاب يدرس ثم نبدأ بباب المياه والظوابط فيها كذا ودليله وفروعه الضابط الثاني كذا ودليله وفروعه الضابط الثالث كذا ودليله وفروعه حتى ننتهي من الفقه كاملا فان رأيتم هذا فهو طيب - [00:59:39](#)

ونافع باذن الله عز وجل وسوف ترون اثره عليكم باذن الله عز وجل تابع بقية هذه المادة من خلال المادة التالية - [00:59:58](#)